كان من القبط عمر الثمن ابعمائة سنة قوله ولقد اتينا ابرهيم رشده هو ابو اسمعيل ابن ابرهيم بن آزر خليل الرحمن
عليه السلام قيل ان اسم آزر تارخ بالتاء المثناة فوق وفتح الراء بعدها خاء معجمة وآزر لقبه وقيل بالعكس وباقي
نسبه الى آدم صلوات الله عليه مختلف فيه فلا نشتغل به عاش عليه السلام مائة وخمسا وسبعين سنة
وقيل مائتي سنة وسنة ودفن بالارض المقدسة وقبره معروف بالبلد المعروفة بالخليل قوله وقال ابن
عطاء هو تقدم قوله ولذ ابتلاء اسحاق عليه السلام بالذبح هو اسحاق بن ابرهيم الخليل عليهما السلام وامه
سارة زوج ابرهيم ولد بعد اسماعيل باربع عشرة سنة وهو الذبيح في قول الاكثرين قال ابن باطيش وعليه
اهل الكتابين اليهود والنصارى وقال ابن امام الجوزية واسمعيل هو الذبيح على القول الصواب وفي تفسير
البغوي قال الاصمعي سالت ابا عمرو بن العلاء عن الذبيح اسماعيل كان او اسحاق فقال يا ابا صالح اين
ذهب عقلك متى كان اسحاق بمكة انما كان اسماعيل بمكة والمنحر بمكة عاش اسحاق عليه السلام مائة وثمانين سنة
وتوفي بالارض المقدسة ودفن عند ابيه قوله اوحي الى يوسف هو يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابرهيم عليهم
السلام قيل اوحي اليه في الصغر كما اوحي الى يحيى وعيسى عليهما السلام وقيل كان اذ ذاك مدركا قوله تعالى
لتنبئنهم بامرهم هذا معناه لتتخلصن مما انت فيه ولتحدثن اخوتك بما فعلوا بك وهم لا يشعرون انك يوسف
لعلو شانك وفي يوسف ست لغات ضم السين وفتحها وكسرها مع الهمز وعدمه قيل كانت مدة غيبته
عن ابيه اربعين سنة وقيل ثمانين سنة وتوفي وهو ابن مائة وعشرين سنة ودفن بمصر بالنيل ثم حمله موسى
عليه السلام في زمنه الى الشام قوله ان آمنة بنت وهب هي ام النبي عليه السلام وقد تقدم الكلام
عليها قوله ولم اهمم بشيء يقال هممت بالشيء اهم بضم الهاء هما اذا اردته قوله الا مرتين فعصمني
الله منهما ذكر ابو جعفر الطبري عن علي رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال ما هممت بشيء مما كان في الجاهلية
يعملون به غير مرتين الى آخر ما ذكره القاضي بعد في آخر فصل واما عدله صلعم فانه رحمه الله بسط هناك ما
اختصره هنا قوله ثم يتمكن الامر لهم اي للانبياء عليهم السلام قوله وتترادف نفحات الله عليهم
النفحات جمع نفحة تقال نفحه بالشيء اي اعطاه قال لما اتيتك ارجو فضل نائلكم نفحتني نفحة
طابت لها العرب اي طابت لها النفس قاله الجوهري قوله وتشرق قد مضى وقد تقدم في الخطبة
قوله دون ممارسة ولا رياضة الممارسة المعالجة والرياضة مجاهدة الشهوة قوله تعالى
ولما بلغ اشده واستوى آتيناه حكما وعلما الاشد منتهى الشباب وقوته وهو ما بين ثماني عشرة سنة
الى ثلاثين واستوى اي انتهى شبابه وبلغ المبلغ الذي لا يزداد عليه وذلك اربعون سنة يروى انه
لم يبعث نبي الا على راس اربعين سنة وقوله تعالى آتيناه حكما وعلما قيل العلم التورية والحكم النبوة

قوله

علم

قوله حسن السمت قال الجوهري السمت هيئة اهل الخير تقال ما احسن سمته اي هديه قوله
او الشهامة يقال شهم الرجل بالضم شهامة فهو شهم بالسكون اي ذكي الفؤاد قوله الجبلة الجبلة
الخلقة وقد تقدمت قوله فحكى الطبري هو تقدم قوله وغريزة الغريزة الطبيعة وقد تقدمت
قوله والحسن هو البصري وقد تقدم قوله وروي سعد هذا هو
قوله والجراة الجراة على وزن الجرعة الشجاعة وقد تترك همزه فيقال
الجرة مثال الكرة كما قالوا للمراة مرة قوله والجبن قال الجوهري الجبن يعني بضم الجيم وسكون الباء
صفة الجبان وضم الباء لغة فيه فصل اما اصل فروعها وعنصر ينابيعها الى آخره
قوله وعنصر ينابيعها العنصر بضم الصاد وفتحها الاصل قاله الجوهري قوله ونقطة دائرتها
النقطة في الدائرة هي الاصل ولا تقوم الدائرة الا بها قوله ثقوب الراي اي قوته وقد تقدم قوله
قوله واقتناء الفضائل قال الجوهري اقتناء المال وغيره اتخاذه قوله وحسن شمائله الشمائل
جمع شمال بالكسر وهو الخلق وقد تقدم قوله وحكم جليلة الحكم بكسر الحاء وفتح الكاف جمع حكمة
وهي العلم قوله والشيم الحميدة الشيم جمع شيمة وهي الخلق قوله كالعبارة هو بكسر العين
يقال عبرت الرؤيا بالتخفيف عبرها عبارة فسرتها قوله بسرد الاقاصيص يقال سردت
الحديث اذا اتيت به على ولاء قاله في المجمل والاقاصيص جمع قصص قوله وبحسب عقله هو بسكون
السين اي بعقله فقط فصل واما الحلم والاحتمال والعفو مع القدرة الى آخره قوله
مع المقدرة وفي بعض النسخ مع القدرة فالمقدرة بضم الدال وفتحها والقدرة بمعنى واحد قوله تعالى كما صبر
اولوا العزم من الرسل قال الضحاك اولوا العزم ذو الجد والصبر واختلفوا فيهم قال قوم هم النجباء
المذكورون في الانعام وهم ثمانية عشر لقوله تعالى بعد ذكرهم اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
الا يونس عليه السلام لقوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت وقيل هم ستة نوح صبر على اذى قومه
وابرهيم صبر على النار واسحاق صبر على الذبح ويعقوب صبر على فقد ولده وذهاب بصره ويوسف
صبر على البئر والسجن وايوب صبر على الضر وقيل هم نوح وابرهيم وموسى وعيسى اصحاب الشرائع
قوله تعالى ولمن صبر يعني على الظلم والاذى وغفر يعني تجاوز فلم ينتقص ممن ظلمه واذاه ان ذلك
يعني ان ذلك الصبر والتجاوز لمن عزم الامور يعني من افضل الامور واصوبها قوله هفوة اي زلة
قوله حدثنا القاضي ابو عبد الله محمد بن علي التغلبي هو بمثناة فوق ثم غين معجمة ساكنة قال
الجوهري وتغلب ابو قبيلة والنسبة اليها تغلبي بفتح اللام استيحاشا لتوالي الكسرتين مع ياء
النسبة

Copyright © King Saud University